

Salwa Ak1



بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني



Salwa Akl



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغييرات



Salwa Akl



بعض الوثائق الأصلية تالفة
وبالرسالة صفحات لم ترد بالأصل



B18358

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

العلاقات العراقية - المصرية

١٩٥٨ - ١٩٥٢

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف الأستاذة الدكتورة

خيرية قاسمية

إعداد

سعيد عبد الرحمن

العام الدراسي

٢٠٠٦-٢٠٠٥

الفهارس

- المقدمة

الفصل الأول التمهيدي

العراق ومصر حتى مطلع الخمسينات

- أ - لمحة عن تطور العراق ومصر إلى منتصف القرن العشرين ١
- ب - العلاقات المصرية والعراقية حتى الحرب العالمية الثانية..... ١٣
- ج - الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها في البلدين ١٥
- د - قيام جامعة الدول العربية ودور مصر والعراق..... ٢٠
- هـ - القضية الفلسطينية وأثرها على العلاقات العراقية - المصرية حتى ١٩٤٨.. ٢١
- و - العلاقات العراقية - المصرية في أعقاب حرب ١٩٤٨ ٢٩
- ز - موقف القوى العظمى من المشرق العربي: العراق ومصر تحديداً عند منتصف القرن العشرين..... ٣٢
- ١ - موقف الولايات المتحدة الأمريكية ٣٢
- ٢ - موقف الإتحاد السوفيتي ٣٦
- ٣ - المشاريع الغربية للدفاع المشترك وموقف العراق ومصر منها ٣٧

الفصل الثاني

ثورة ٢٣ تموز وأصدائها

- تمهيد : الأوضاع في مصر عشية ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ٤٦
- أولاً - إعلان الثورة ٤٧
- ثانياً - الثورة المصرية توطد سياستها الداخلية ٥٢
- ثالثاً - الصراع داخل مجلس قيادة الثورة ٥٥

- رابعاً- أصداء ثورة ٢٣ يوليو لدى الدول الكبرى..... ٥٧
- أ - الموقف البريطاني من الثورة ٥٧
- ب - موقف الولايات المتحدة من الثورة: دبلوماسية الاحتواء..... ٥٩
- ج - المفاوضات المصرية البريطانية -الأمريكية حول السودان..... ٦١
- د- تحرير مصر من السيطرة البريطانية والدور الأمريكي..... ٦٤
- هـ - الموقف السوفيتي من تطورات ثورة ٢٣ تموز ٦٦
- خامساً-العراق وثورة ٢٣ في مصر وتطور العلاقات بين البلدين ٦٨
- أ-موقف الحكم الرسمي..... ٦٨
- ب-الموقف الحزبي والشعبي..... ٦٩
- ج -أثر ثورة مصر على العلاقات العراقية المصرية ٧٠
- د- منحى جديد في العلاقات العراقية - المصرية عام ١٩٥٤..... ٧٣

الفصل الثالث

العلاقات العراقية - المصرية

في أعقاب توقيع ميثاق حلف بغداد (١٩٥٥)

- ١- تمهيد..... ٨٢
- أ - اختلاف وجهات النظر بين العراق ومصر ٨٣
- ب- الميثاق التركي العراقي (حلف بغداد) ٨٥
- ج - صدق ميثاق حلف بغداد في العراق..... ٨٦
- ٢- انضمام بريطانيا إلى ميثاق حلف بغداد ٨٩
- ٣- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حلف بغداد ٩٢
- ٤- موقف الاتحاد السوفيتي من ميثاق حلف بغداد..... ٩٥
- ٥- أثر توقيع الميثاق على علاقات مصر بالعراق ٩٧

- أ- النتائج الأولى..... ٩٧
- ب- الحرب الإعلامية بين مصر والعراق..... ١٠١
- ٦- مؤتمر باندونغ ١٨- ١٤ نيسان ١٩٥٥ وتعزيز موقف مصر..... ١٠٣
- ٧- استمرار التباعد بين مصر والعراق : قضية مصدر السلاح..... ١٠٧

الفصل الرابع

العلاقات العراقية - المصرية عام ١٩٥٦

تمويل السد العالي ، تأميم القناة ، العدوان الثلاثي

- ١- تمويل مشروع السد العالي..... ١١٥
- ٢- إعلان تأميم شركة قناة السويس ورد الفعل الدولي والعربي (والعراقي بالتحديد)..... ١٢٢
- أ- موقف دول الغرب (إنكلترا وفرنسا) من تأميم شركة القناة..... ١٢٦
- ب- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأميم شركة قناة السويس..... ١٢٨
- ج- ردة فعل في العراق على تأميم شركة قناة السويس..... ١٣١
- د- موقف الإتحاد السوفيتي من تأميم شركة قناة السويس..... ١٤٠
- ٣- العدوان الثلاثي على مصر..... ١٤٢
- أ- موقف الإتحاد السوفيتي من العدوان الثلاثي على مصر..... ١٤٤
- ب- الموقف العربي بعامة، والعراقي بخاصة، من العدوان الثلاثي على مصر..... ١٤٨
- ج- مجاملات دبلوماسية بين بغداد والقاهرة أواخر سنة ١٩٥٦..... ١٦٠

الفصل الخامس

العراق ومصر في أعقاب مبدأ أيزنهاور

وقيام الجمهورية العربية المتحدة

- تهديد : مبدأ أيزنهاور وانعكاساته على المنطقة العربية ١٦٢
- ١- العراق ومبدأ أيزنهاور ١٦٩
- ٢ - الصراع على سورية بين مصر والعراق ١٧٤
- ٣ - الوحدة السورية - المصرية وموقف العراق ١٨١

الفصل السادس

ثورة ١٤ تموز في العراق وتناقض

العلاقات العراقية - المصرية

- ١- البدايات ١٩٤
- أ- أسباب الثورة ١٩٤
- ب- التكوين الاجتماعي للضباط الأحرار في العراق ١٩٨
- ج- تنفيذ الثورة ١٩٩
- ٢- الموقف الدولي من ثورة ١٤ تموز في العراق ٢٠٠
- أ- موقف الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠
- ب- موقف بريطانيا ٢٠٢
- ج- موقف تركيا من ثورة ١٤ تموز في العراق ٢٠٤
- د- موقف الاتحاد السوفيتي من النظام الجمهوري في العراق ٢٠٦
- ٣- الموقف العربي من ثورة ١٤ تموز في العراق عامة وموقف الجمهورية العربية المتحدة خاصة ٢٠٧
- ٤- تفاهم الخلاف بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق الجديد ٢١٧

- الخاتمة ٢٢٢
- قائمة المصادر والمراجع ٢٢٥
- الملاحق ٢٢٣

مقدمة البحث

يقع موضوع العلاقات العراقية - المصرية ١٩٥٢-١٩٥٨ ، في مرحلة تحولات عالمية وعربية على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فقد أعقب الحرب الثانية بدء الحيار نظام الاستعمار الأوربي القديم وصعود الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وظهور التناقضات فيما بينها والتي دعيت بـ " الحرب الباردة " وقد أرخت التحولات الدولية بظلالها على تشكيل الاتجاهات السياسية الجديدة في الوطن العربي عموماً ، ومصر والعراق على وجه الخصوص اللتين . وكانت الدولتين قبل نهاية الحرب العالمية الثانية قد توصلتا مع خمس دول عربية أخرى إلى وضع ميثاق جامعة الدول العربية . وواجهت تلك الدول زرع الغرب الكيان الصهيوني بهدف انتزاع فلسطين العربية من الوطن العربي ، وفصم عرى وحدته وإشغاله بصراع طويل الأمد يبقى العرب داخل سياسة الاحتواء الغربية التي أخذت الولايات المتحدة بتزعمها .

فقد عمدت الولايات المتحدة منذ مطلع الخمسينات لمنازعة تفرد بريطانيا في المنطقة العربية حيث الثروات الحيوية (النفط) والسوق الواسعة . وأصبحت الولايات المتحدة عنصراً فاعلاً في بعض قضايا تلك المنطقة المتطلعة نحو التحرر والتنمية والتحديث .

وقد أدى قيام ثورة تموز ١٩٥٢ في مصر والإطاحة بالنظام الملكي إلى إحداث تأثير كبير على الوطن العربي بوجه عام وعلى البلدين موضوع الدراسة بشكل خاص . ويعزى الجفاء في العلاقات بينهما إلى احتفاظ العراق بارتباطه مع الغرب من خلال صيغ جديدة نجحت عن التحولات الدولية الجديدة ، في حين رفضت مصر الثورة الارتباط غير المشروط بالغرب ، وفضلت أن يتم تعاون عربي أوثق في ظل جامعة الدول العربية . وقد أدى اختلاف التوجهات والرؤى بين البلدين إلى أن تتسم الفترة موضوع الدراسة بالتوتر المشحون شمل أنظاراً أخرى وبخاصة سوريا ، وكاد يلحق الضرر بالتضامن العربي . وكان نشوب ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق والإطاحة بالنظام الملكي فيه محاولة لإعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة .

كان الهدف من اختبار موضوع الرسالة الكشف عن خفايا تلك المرحلة التاريخية القصيرة التي شهدت تقلبات عديدة محلية وعربية ودولية في عهد نظامين مختلفين ملكي وجمهوري ، ووضعت الوطن العربي أمام مفترق طرق لتحديد اتجاهاته السياسية . نظراً لما لهاتين الدولتين من وزن وأهمية عربية وعالمية . ومع أن العديد من الدراسات السابقة قد تناولت التطورات في كل مصر والعراق خلال هذه الفترة . إلا أن دراسة العلاقات فيما بين البلدين وتداعيات هذه العلاقات عربياً ودولياً لم

تَحَظُّ بِأَلَاهِ...تمام الكافي . وقد تعمل هذه الدراسة على تقديم الجديد في مجال العلاقات العربية - العربية.

اعتمدت الدراسة على وثائق عربية ومعربة ، ومذكرات المعاصرين وأبحاث جامعية غير منشورة . إضافة إلى عدد من المراجع العربية والأجنبية الثانوية .

أولاً : الوثائق العربية (منشورة)

١- " المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات وأحاديث جمال عبد الناصر " في ثلاثة أجزاء الأولى : سنوات بناء الثورة في مصر في عامي ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ، والثاني : سنوات التحرر العربي ١٩٥٥ - ١٩٥٧ ، والثالث : سنوات الوحدة . (مركز دراسات الوحدة العربية) بيروت (د . ت) .

٢- كتابات للرئيس اللبناني بشارة خليل الخوري (١٨٩٠ - ١٩٦٣) وقائع ووثائق وهي : أ- " حقائق لبنانية " تغطي مرحلة رئاسته للجمهورية بين ١١ أيلول ١٩٤٣ و ١١ كانون الأول ١٩٥١ . ب- " مجموعة خطب " بشارة الخوري " وزارة الأنباء " اللبنانية بيروت سنة ١٩٥١ . ج- " الشيخ بشارة الخوري " لمارون عبود ، منشورات دار المكشوف ، بيروت ، أيلول ١٩٥٠ .

٣- عبد الرزاق الحسني " تاريخ الوزارات العراقية " ، خمس مجلدات في عشرة أجزاء ، دار الكتب في بيروت عام ١٩٧٨ (طبعة خامسة) . والمؤلف كان موظفاً في ديوان مجلس الوزراء العراقي لمدة أربع عشرة سنة ، وقام بتنظيم سجلات خاصة بتاريخ الدولة العراقية .

٤- " خطاب نوري السعيد " رئيس وزراء العراق من الإذاعة العراقية ١٦ / ١٢ / ١٩٥٦ ، صادر عن مديرية التوجيه والإذاعة - بغداد .

٥- " تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨ " وهو من وضع عدة باحثين عراقيين من " بيت الحكمة " بإشراف : نوري عبد الحميد العاني عام (٢٠٠٠ - ٢٠٠١) ، يغطي الجزء الأول أحداث ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى ٧ شباط ١٩٥٩ ، والجزء الثاني (٧ شباط - ١٣ تموز ١٩٥٩) .

٦- الملاحق الوثائقية في كتاب بيان نويهض الحوت " الفبادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٤٨ " مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ١٩٨١ .

٧- الملاحق الوثائقية في كتاب محمد حسين هيكل " قصة السويس " دار النشر لشركة المطبوعات ، بيروت ١٩٨٨ (الطبعة الثامنة) .

٨- معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية ومنحقتها العسكري مجلة " شؤون عربية " ، جامعة الدول العربية ، تونس ، عدد ٢٥ ، عام ١٩٨٣ .

ثانياً : الوثائق العربية

أ- البريطانية : وهي وثائق وزارة الخارجية البريطانية Foreign Office في العهد الملكي وبداية العهد الجمهوري ، وهذه الوثائق منشورة في الكتب الوثائقية التالية :

١- وهي ملاحق في كتب محمد حسين هيكل "ملفات السويس" الصادر عن مركز الأهرام عام ١٩٦٨ بعد مرور ثلاثين عاماً على أزمة السويس ، وفي كتابه "سنوات الغليان" فيه وثائق عربية ومعربة تغطي سنوات ما بعد السويس عام ١٩٥٦ ، وصادر أيضاً عن مركز الأهرام القاهرة سنة ١٩٨٨ .

٢- "من نافذة السفارة - العرب في ضوء الوثائق البريطانية" ، بحمد فتحي صفوت ، دار الرئيس ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٣- وثائق مترجمة للعربية ، وليد محمد سعيد الأعظمي : ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، المكتبة العالمية ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

٤- "العراق في الوثائق البريطانية" ، خليل إبراهيم حسين الزوبعي ونشره تحت عنوان "العراق في الوثائق البريطانية ١٩٥٨ - ١٩٥٩" ، ثلاثة أجزاء ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

٥- (العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤ - ١٩٥٨) مؤيد إبراهيم الوندائي ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٦ "ميثاق بغداد حقائق يبسطها مجلس العموم البريطاني" ترجمة حسن الدجيلي مع وثائق أخرى عراقية وأمريكية وبريطانية عن عام ١٩٥٥ .

ب - الوثائق السوفيتية

- "الاتحاد السوفيتي والعالم العربي" ، دار التقدم ، موسكو ١٩٧٨ وفيه ١٢٩ وثيقة ، وتنتهي عام ١٩٧٨ .

ثالثاً : الوثائق الأمريكية (غير معربة) :

أ- المنشورة تحت عنوان علاقات الولايات المتحدة الخارجية .

F R U S, u.s. Government ,Printing office, washington 1990

١- الجزء الثاني عشر سنوات ١٩٥٥-١٩٥٧ ، لمنطقة الشرق الأدنى إيران - العراق . صدر

١٩٩١ .

٢- الجزء الثامن يتناول عامي ١٩٥٢-١٩٥٤ ، صدر ١٩٨٨ .

٣- الجزء الثالث عشر من العلاقات الخارجية الأمريكية يغطي الشرق الأدنى - إيران - العراق ،
صادر في واشنطن عام ١٩٨٨ .

٤- الجزء الرابع عشر من العلاقات الخارجية الأمريكية وفيه عن الصراع العربي -
الإسرائيلي: صدر سنة ١٩٨٩ .

٥- الجزء السادس عشر ، خاص بأزمة السويس، صدر ١٩٩٠

ب- وثائق منشورة :

1. J.C Hurewitz, Diplomacy in the Middle East A
Documentary Record : 1914 - 1956 , Volume 2, D. Van
Nostrand Company Princeton, 1956

2. Hal ford L. Hoskins , The Middle East- Problem Area in
World Politics . The Mcmillan Company , New York 1954 .

رابعاً - المذكرات

١- المذكرات والشهادات العربية :

وهي مذكرات أشخاص شاركوا في الأحداث وتولوا مناصب سياسية وعسكرية ومخابراتية هامة
في دولهم .

أ- " كلمتي للتاريخ " مذكرات محمد نجيب ، دار الطباعة الحديثة في القاهرة ، ١٩٨١ .

ب- برنامج " زيارة خاصة " على قناة الجزيرة في قطر ، في ١٩ / ١٢ / ٢٠٠٣ ، وتوجد
شهادة رياض سامي مستشار الرئيس محمد نجيب لشؤون الصحافة .

ج- برنامج " شاهد على العصر " قناة الجزيرة القطرية ، شهادات حسين الشافعي نائب رئيس
الجمهورية ٢٥ / ٠٩ / ١٩٩٩ إلى ١١ / ١٢ / ١٩٩٩ .

د- برنامج " شاهد على العصر " على قناة الجزيرة القطرية ٧ / ١٢ / ٢٠٠٣ إلى ٧ / ٣ / ٢٠٠٤
بمنوان الأنحوان المسلمين كما يراها فريد عبد الخالق عضو الهيئة التأسيسية وعضو مكتب
الإرشاد.

هـ - برنامج ' زيارة خاصة " على قناة الجزيرة في قطر ، في ٤ / ٧ / ٢٠٠٣ و ١١ / ٧ / ٢٠٠٣
شهادة عبد المجيد فريد الأمين العام السابق لرئاسة الجمهورية في مصر .

و- " الأيام الحاسمة وحصادها - جانب من قصة العصر " مذكرات حسن العثماني وكيل
النيابة في امينا عام ١٩٤٩ ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٥ .

- ز- مذكرات خالد العظم ، السياسي السوري الشهير ، نشرها في ثلاثة أجزاء عمر المدي ، عن الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣ في طبعها الثانية .
- ح- " نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية " مذكرات توفيق السويدي (١٨٩٢-١٩٦٨) السياسي العراقي .
- ط- " أسرار ثورة ١٤ تموز في العراق " مذكرات الضابط العراقي ابراهيم صبيحي عبد الحميد ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ١٩٩٤ طبعة ٢ .

٢ - المذكرات الأجنبية المعربة

- أ- " مذكرات أنتوني إيدن " وزير خارجية بريطانيا ورئيس وزرائها مرحلة ١٩٥١-١٩٥٧ في جزئين ترجمة خيرى حماد ، مكتبة الحياة : بيروت ، (د.ت) .
- ب- " العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب " وفيه مذكرات السفير الأمريكي والدمار غولمان بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٩ ، صدر عن المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- تقع الرسالة في مقدمة وستة فصول وخاتمة . ففي المقدمة تم وضع إشكالية البحث والمهدف منه مع عرض لأهم مصادر الدراسة .
- تناول الفصل الأول تمهيداً للعلاقات العراقية - المصرية وفيه نحة عن تاريخ العراق ومصر في العصر الحديث ، وفيام الجامعة العربية ودور مصر والعراق ، وأثرها على العلاقات العراقية - المصرية حتى عام ١٩٤٨ ، ثم العلاقات العراقية المصرية في أعقاب ١٩٤٨ ، في الفترة السابقة للدراسة تناول الفصل مواقف الدول العظمى من المشرق العربي ، وبالتحديد مصر والعراق ، وهي مواقف الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفيتي ، ومشاريع الدفاع المشترك الغربية وموقف العراق ومصر منها .
- الفصل الثاني وعنوانه : " ثورة ٢٣ يوليو وأصدائها " مهد له بشرح واقع مصر السياسي قبل الانقلاب العسكري : إعلان الصراع داخل مجلس قيادة الثورة . كما تطرق الفصل إلى أصداء ثورة يوليو لدى الدول الكبرى الولايات المتحدة وبريطانيا على الخصوص ، ثم موقف الاتحاد السوفيتي . وركز الفصل على موقف العراق من ثورة ٢٣ يوليو ، وتطور العلاقات بين البلدين على المستوى الرسمي ، ثم الحربي والشعبي ، وتناغيات ذلك عربياً
- أما الفصل الثالث وعنوانه " العلاقات العراقية المصرية في أعقاب توقيع حلف بغداد ١٩٥٥ وكان التركيز على اختلاف وجهات النظر بين مصر والعراق بالنسبة لتوقيع الميثاق التركي - العراقي في ٢٤ شباط وصدى ذلك على المعارضة الوطنية العراقية . وتناول الفصل أيضاً الموقف البريطاني من الخلف والتحفظ الأمريكي تجاهه ، وما كان له من أثر على البلاد العربية الأخرى وإسرائيل . ونطرق الفصل إلى موقف الاتحاد السوفيتي المعارض للحلف لأسباب تتعلق بإستراتيجيته .

الفصل الرابع وعنوانه : " العلاقات العراقية - المصرية عام ١٩٥٦ " يتناول تصور علاقات

مصر مع الغرب بسبب موضوع السد العالي وما تلاه من أحداث كالتأميم لشركة قناة السويس ، والعدوان الثلاثي الغربي مع إسرائيل على مصر . وقد كان العراق الرسمي يتبنى سقوط ناصر ونظام حكمه ، ولما فشل العدوان اتخذت الحكومة العراقية موقفاً شكلياً بقطع العلاقات مع فرنسا وإبقائها مع بريطانيا مما أثار الأحزاب الوطنية والقومية ضد الحكومة . وخشيت الولايات المتحدة من المعارضة العراقية والشعبية للحلف بغداد فأعلنت تأييدها له في ٢٩ / ١١ / ١٩٥٦ . وعن علاقات العراق بمصر في نهاية عام ١٩٥٦ حاول ولي العهد عبد الإله تنقية الأجواء ، وإرسال موفد عراقي إلى مصر ، ومناسبة الجلاء عن بور سعيد في ٢٢ كانون أول ١٩٥٦ تلقى عبد الناصر برفقة تهنة من ملك العراق.

أما الفصل الخامس وعنوانه " العراق ومصر في أعقاب مبدأ أيزنهاور وقيام الجمهورية العربية المتحدة " فقد دخلت العلاقات في طور حرج بعد أن تقدمت الولايات المتحدة بمبدأ أيزنهاور ، فانقسم الوطن العربي وزاد النزوع إلى الوحدة في سوريا . وكان موقف العراق وحلف بغداد ، والغرب سلبياً من قيام وحدة سوريا ومصر في شباط ١٩٥٨ ، أما الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن فلم يكن مقبولاً ، ومن هنا كان عمر هذا الاتحاد قصيراً ، فأطاحت به ثورة ١٤ تموز في العراق . وكان الرأي العام العراقي مع وحدة سوريا ومصر ضد الاتحاد الهاشمي .

الفصل السادس وعنوانه : " ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وتناقض العلاقات العراقية -

المصرية " يتناول العوامل المسببة للثورة ، ثم نشوب الثورة ، والتداعيات الدولية والعربية (أحداث لبنان والأردن) ومواقف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي . كان الموقف وموقف الجمهورية العربية المتحدة من ثورة تموز العراقية في البداية داعماً بقوة طالباً من الاتحاد السوفيتي التأييد القوي والمساندة . كما قدمت مصر مساعدة إعلامية وعسكرية فورية . وبقي الموقف المصري - العراقي إيجابياً بضع شهور ، ثم تطورت العلاقات نحو السلبية ومن الحذر والنفور والتباعد إلى القطعية البتامة حيث أصبحت البلاد على أبواب حرب أهلية ، فيما كانت ثورة مصر راسخة وقد قطعت عامها السادس ، وجاءت ثورة الشواف في ٨ آذار ١٩٥٩ في الموصل المدعومة من الجمهورية العربية المتحدة لتمثل نقلة اللاعودة في العلاقات العراقية - المصرية .